

تطبيق تعليم اللغة العربية على أساس أنماط الجمل للطلاب الحاصلين على المنح للطلاب المحتاجين المنجربين

Zubaidah

LAIN Bukittinggi, mazyahzuya@gmail.com

Diterima: 12 Januari 2018

Direvisi : 23 Maret 2018

Diterbitkan: 30 Juni 2018

Abstract

Learning qawaid nahwu (Arabic Grammar) is often considered difficult, especially for beginners in learning Arabic, even many people consider that Arabic is difficult. Learning Arabic for students who receive Bidik Misi scholarships for example, because these students come from different scientific backgrounds and schools and most of them are beginners and have never studied Arabic, therefore special methods and strategies are needed that are different from students who have learned Arabic even from Pondok Pesantren. There are various ways and strategies used to overcome these difficulties, including by increasing the practice of simple and easy sentence patterns. The lecturer gives examples to students in the form of simple sentence patterns, then students can copy and then create new sentence patterns so that they can easily understand the qowa'id nahwu. For this reason, in this paper, it is explained the importance of understanding simple sentence patterns and examples of making sentences through sentence patterns for students who receive Bidik Misi scholarships at LAIN Bukittinggi.

Keywords: Nahwu, College Students, Bidikmisi Scholarship, IAIN Bukittinggi.

Abstrak

Pembelajaran qawaid nahwu (Grammar Bahasa Arab) sering dianggap sulit terutama bagi pemula dalam mempelajari bahasa Arab, bahkan banyak orang menganggap secara keseluruhan bahwa bahasa Arab itu sulit. Pembelajaran bahasa Arab bagi mahasiswa yang memperoleh beasiswa bidik misi misalnya, dikarenakan mahasiswa tersebut berasal dari latar belakang keilmuan dan sekolah yang berbeda dan sebagian besarnya adalah pemula dan belum pernah mempelajari bahasa Arab, untuk itu perlu cara-cara dan strategi khusus yang berbeda dengan mahasiswa yang telah pernah belajar bahasa Arab bahkan berasal dari Pondok Pesantren. Ada berbagai cara dan strategi yang digunakan untuk mengatasi kesulitan itu diantaranya adalah dengan memperbanyak latihan-latihan pola kalimat yang sederhana dan mudah. Dosen memberikan contoh-contoh kepada mahasiswa berupa pola-pola kalimat sederhana, kemudian mahasiswa bisa mencontoh selanjutnya membuat pola kalimat baru agar mudah dalam memahami qowa'id nahwu. Untuk itu dalam tulisan ini dipaparkan pentingnya memahami pola-pola kalimat sederhana dan contoh-contoh membuat kalimat melalui pola-pola kalimat bagi mahasiswa yang memperoleh beasiswa bidik misi di LAIN Bukittinggi.

Kata Kunci: Nahwu, Mahasiswa, Beasiswa Bidikmisi, IAIN Bukittinggi.

مقدمة

بعض الدراسات عن ضعف المتعلمين في المهارات اللغوية أهمها مهارة التعبير، إما شفويا وإما تحريريا، إن من أسباب هذا الضعف عدم قدرة المعلم على استغلال فرص التدريب في فروع اللغة العربية الأخرى (الدلّيمي والوالملي: ٢٠٠٩م). كما أن المعلم ينقصه إغناء ما للمتعلمين من الحصيلة اللغوية الفصيحة وينقصه استثمار ما في دروس

إن تعليم مهارات اللغة العربية في حاجة إلى طريقة تؤدي إلى نمو طاقة المتعلمين اللغوية وتثير دافعتهم إلى حب اللغة العربية. والطريقة لا بد أن تتناسب مع مستواهم الدراسية كما تتناسب مع متطلبات العصر الحديث. قالت

على اللغة السليمة ويصلوا إلى صحة الأداء اللغوي. ونرى أن أنماط الجمل صالح استعمالها في تعليم مهارتي التعبير الشفوي والكتابي لدى المتعلمين هنا، في بلادنا إندونيسيا ، في جميع المستويات الدراسية، بوصفهم ناطقين بغير اللغة العربية.

تقدم هذه الكتابة المتواضعة بعضا يسيرا من المعلومات حول تعليم أنماط الجمل، و مشاهدة على ما يجري في الفصل و الميدان . وتشتمل المعلومات فيه على ما يتعلق بمفهوم أنماط الجمل، وأغراضها، وفوائدها، وإجراءات تنفيذها لاسيما في عملية تعليم التعبير الشفوي والتحريري. وهي توقع من المعلمين بعد مشاركتهم في الندوة وبعد الاطلاع على هذا المقال المتواضع أن يتوفر لهم المفاهيم والنظريات حول تعليم مهارة التعبير على أساس أنماط الجمل. وبذلك يتمكنون من تطبيقها في عملية التدريس في مدارسهم. ويكون ذلك بمثابة المحاولات إلى إيجاد تعليم اللغة العربية الفعال الجذاب في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

مفهوم أنماط الجمل

جاءت كلمة "النمط" في اللغة العربية بمعانيها المختلفة، منها ما يعني جماعة من الناس أمرهم واحد. كما يعني الطريقة، أو المذهب، أو النوع من الشيء.. ويقال "ما عنده نمط من العلم" أي نوع منه. وجمعها "أنماط" و"نمات" (المنجد، ٢٠٠٧م). وأنماط الجمل في المجال التربوي هي "قسم الكلام الذي يستقل عن غيره، كالاسم والفعل والحرف، ثم ما يركب من هذه الأقسام من تراكيب لغوية كالجملة الاسمية والجملة الفعلية، والأساليب كأسلوب النداء والاستفهام، والتعجب" (الدليمي والوائلي: ٢٠٠٩م). بما أن أنماط الجمل في تطبيقها خلال عملية

اللغة العربية من أنماط لغوية راقية لإجراء التدريبات لدى المتعلمين على استعمالها في سياق جديد. وبعض المعلمين لا يقومون بتدريب المتعلمين على التعبير الشفوي باللغة السليمة كما لا يقومون بتدريبهم على التوفير من التعبير الشفوي عن خبراتهم ومشاهداتهم باللغة الصحيحة (السليتي، ٢٠٠٨م).

أساسا على ماسبق ذكره من الدراسات والآراء، فإن التدريبات اللغوية المبرمجة المنتظمة، شفوية كانت أم تحريرية، لها دورها البارز في إيصال تعليم اللغة العربية إلى أهدافه المنشودة. فجاء نموذج من نماذج تعليم اللغة العربية يقوم على أساس التدريبات المستمرة لدى المتعلمين على استعمال أنماط الجمل الصحيحة السليمة. وأطلق بعض الخبراء على هذا النموذج من التعليم اسم "الأنماط اللغوية" (الدليمي والوائلي: ٢٠٠٩م). في الحقيقة هذا الاسم هو اسم آخر للقواعد النحوية، حيث أن النحو في الأصل لا تقتصر وظيفته على تنظيم أواخر الكلمة فحسب بل تمتد إلى معالجة عملية تركيب الجمل بل وتمتد إلى كونه وسيلة لتقويم الكلام والكتابة من الخطأ والزلل.

وكانت أنماط الجمل في بعض بلاد العرب تستعمل لتعليم القواعد النحوية في مستوى المبتدئين (الدليمي والوائلي: ٢٠٠٩م). فمن مزايا أنماط الجمل هي تعليم التراكيب اللغوية دون ذكر المصطلحات النحوية المعقدة، حيث أن من أهداف استعمالها في التعليم هو تعويد المتعلمين على استعمال الجمل والألفاظ في التعبير الشفوي والتحريري استعمالا صحيحا، إما أثناء متابعة درس الكتابة والكلام في حجرات الدراسة، وإما في حياتهم اليومية. حيث يتركز تعليم أنماط الجمل على التدريب المنتظم عن طريق المحاكاة والتكرار حتى يتعود المتعلمون

التعليم ركزت على التدرّب على استعمال الأنماط والأساليب اللغوية، فقد سميت هي كذلك باسم "التدريبات اللغوية". ومن علماء اللغة من دعاها باسم آخر هو "الاستعمال اللغوي" إذ أنّها في تطبيقها أثناء التعليم تقوم على استعمال طريقة التدرّب على الاستعمال اللغوي الصحيح. وانطلاقاً مما سبق ذكره من المفاهيم والمعاني، نطلق على هذا النموذج من التعليم في هذه المقالة اسم "أنماط الجمل" ونتخذة موضوعاً لها حيث أنّ التدريبات اللغوية الجارية خلال عملية التعليم تكون خاصة في تركيب الجمل بشتى أنواعها. و أما أهداف تعليم على أساس أنماط الجمل كما يلي:

يحدد الدليمي والواللي (٢٠٠٩م) بعض أهداف تعليم أنماط الجمل حيث قالوا إنه يهدف عامة إلى (١) تدريب المتعلمين على استعمال الجمل والألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً، و(٢) إكساب المتعلمين عادات لغوية صحيحة، و(٣) تدريب المتعلمين على بعض الاستعمالات النحوية بالطريقة العرضية من خلال النصوص دون ذكر المصطلحات النحوية، و(٤) توفير المبادئ الضرورية التي تعزز طريقة تعلم المتعلمين، وخصوصاً عندما حاولوا إلى اكتشاف القواعد بأنفسهم، و(٥) إقدار المتعلمين بشكل متدرج على معرفة الخطأ والصواب في الكلام والكتابة، و(٦) زيادة خبرة المتعلمين اللغوية من خلال اكتسابهم ثروة من الألفاظ والتراكيب الجديدة.

وأضافاً أنّ تعليم أنماط الجمل يهدف بوجه خاص إلى (١) التعرف على النمط اللغوي الصحيح، وتمييزه من النمط غير الصحيح، و(٢) تمييز أقسام الكلام العربي الرئيسية (الاسم، والفعل، والحرف) دون ذكر المصطلحات النحوية، و(٣) التعرف على نوعي الجملة، الفعلية والاسمية من دون تفسير للمصطلحات النحوية، (٤) التعرف إلى أشهر أسماء الإشارة الشائعة في الاستعمال اللغوي، (٥) التعرف على أشهر الأسماء الموصولة الشائعة في الاستعمال اللغوي، (٦) التعرف على بعض الأنماط والأساليب اللغوية ذات الصلة بالتعبير الوظيفي والتعبير الابداعي.

لتعليم أنماط الجمل فوائد كثيرة لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية. وذلك ليس فقط لمستوى المبتدئين في المدارس بل كذلك للمتوسطين والمتقدمين في الجامعات. حيث أنّ أنماط الجمل تمكن المتعلمين من الاستفادة المفردات العربية بأقسامها المتنوعة، من الاسم والفعل والحرف، في تعبيرهم الشفوي والتحريري الاستفادة صحيحة سليمة، من حيث صحة المعنى وسلامة التعبير.

وتعليم أنماط الجمل تمكن المتعلمين كذلك من التعميد على التمسك بمبادئ المطابقة في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، وذلك من خلال التدرّب على استعمال الجملة الاسمية والفعلية وأشبه الجملة والصفات، إضافة إلى تمكنهم من التفريق بين الصفات والإضافة.

هذه الأنماط في دفاترهم ويلاحظ المعلم ما يكتبونه، و(٥) يطلب المعلم من المتعلمين أن يكتبوا أمثلة وأنماطاً على طراز النمط الذي قرؤوه في دفاترهم بلغتهم الفريدة.

هذه الإجراءات مناسبة للمتعلمين المبتدئين التي قام بها المعلم من خلال درس القراءة أو المحادثة، حيث يستخرج منهما المعلم أنماط الجمل ويدربهم على تكوين الجمل مقتبساً منها.

وهناك خطوات أخرى يتمكن المعلم في مستوى المتقدمين أن يخطو عليها في تعليم أنماط الجمل، وهي (١) يكتب المعلم على السبورة مجموعة من أنماط الجمل التي جمعها من خلال قراءته الكتاب المقرر أو المجالات أو الجرائد، و(٢) يقرأ المعلم أنماط الجمل ويكررها المتعلمون، (٣) يطلب المعلم من المتعلمين أن يأخذوا نمطاً من أنماط الجمل المكتوبة على السبورة ويؤلفون منها جملاً بلغتهم شفويًا، (٤) يطلب المعلم من المتعلمين أن يكتبوا تلك الجمل على السبورة، (٥) يقوم المعلم والمتعلمون معا بملاحظة الجمل المكتوبة على السبورة، حيث يجري التصويب من خلالها، (٦) يكتب المتعلمون في كراستهم جميع الجمل التي تم تصحيحها.

النموذج من التطبيق

فيما يلي نموذجان من تطبيق تعليم أنماط الجمل. الأول نموذج من أنماط الجمل التي يستخرجها المعلم من النص خلال تعليم القراءة، والثاني نموذج من أنماط الجمل التي جمعها المعلم من خلال قراءته للروايات أو الجرائد أو المجالات. الجمل التي تحتها خط من النص الآتي هي أنماط الجمل التي سيقوم المدرس بتدريب المتعلمين عليها.

النموذج الأول:

عندما أراد المعلم أن يقوم بتعليم أنماط الجمل ويقدم لهم نمطاً جديداً منها فيتمكن من أن يتبع الخطوات العامة، وهي (١) يقدم المعلم مثلاً من النمط الجديد ويكتبه على السبورة أو يعرضه على الشاشة مستعيناً بجهاز العرض، و(٢) يركز المعلم انتباه المتعلمين على جزء من أنماط الجمل يريد تدريسه عليهم بوضع خط تحته أو باستخدام طباشير ملون في كتابته، و(٣) يقوم المعلم بشرح معنى أنماط الجمل بواسطة ربطه بموقف أو تمثيل أو سياق، و(٤) يقوم المعلم بشرح صيغة أنماط الجمل من حيث الإعراب أو البناء أو المطابقة دون ذكر المصطلحات النحوية المعقدة، (٥) يقارن المعلم بين أنماط الجمل الجديدة والجمل ذات العلاقة التي ألفها المتعلمون، ويشرح وجوه التشابه ووجوه الاختلاف من حيث المعنى والمبنى، و(٦) يؤيد المعلم فهم المتعلمين للأنماط الجديدة ومعناها واستعمالاتها عن طريق تقديم الأمثلة الأخرى من الأنماط، (٧) يقدم المعلم للمتعلمين تدريبات شفوية لأنماط الجمل الجديدة حيث يقوم المتعلمون بالإجابة على تمارين تحريرية متعلقة بأنماط جديدة، و(٨) يقوم المعلم بمراجعة الأنماط الجديدة من آن لآخر لتأكيد الحفظ والتغلب على آثار النسيان (الخولي، ١٩٨٦).

يقترح الدليمي والوائلي (٢٠٠٩م) عدداً من الإجراءات في تنفيذ تعليم أنماط الجمل، وهي (١) يستخرج المعلم أنماط الجمل المراد تعليمها من النصوص من خلال تعليمه القراءة ويطلب من المتعلمين أن يسمعوها ما يقرأه المعلم ويكرر ذلك مرات متوالية حتى تتألف آذانهم تلك الأنماط، و(٢) يردد المتعلمون تلك الأنماط بعد المعلم، تحت إشرافه، و(٣) يوجه المعلم أنظار المتعلمين إلى الأنماط المقصودة مع التركيز عليها، و(٤) يكتب المتعلمون

- يقتصر... + على ...

٣. الإسلام يدعو إلى العلم

٤. أخرج القرآن الناس من ظلمات الجهل

- ... يدعو + إلى ...

- أخرج... + من ... + إلى ...

٥. يحث الإسلام على العلم

- يحث... + على ...

الخطوة الثالثة: يقرأ المعلم أنماط الجمل ويكررها

المتعلمون، ثم يشرح القواعد عن حروف الجر للتعديّة دون ذكر المصطلحات النحوية.

الخطوة الرابعة: يطلب المعلم من المتعلمين أن

يؤلفوا الجمل بلغتهم مقتبس من الأنماط شفويا أو يكتبونها على السبورة.

الجمل من المتعلمين (مثال):

١. اهتمام الإسلام بالنظافة اهتمام كبير

٢. يهتم الإسلام بالتربية اهتماما كبيرا

٣. الإسلام يدعو إلى الأخلاق الكريمة

٤. يحث الإسلام (الناس) على طاعة الله

٥. لا يقتصر طلب العلم على الأولاد

٦. أخرج البوليس المجرم من السجن

الخطوة الخامسة: يلاحظ المعلم والمتعلمون معًا

الجمل التي ألفوها، حيث يصحح المعلم الأخطاء اللغوية والإملائية التي وجدها.

الخطوة السادسة: يكتب المتعلمون جميع الجمل

المكتوبة على السبورة التي تم تصحيحها

النموذج الثاني:

الموضوع: التعابير الخاصة، الأهداف، أن يتمكن

المتعلمون من استعمال أساليب التعبير العربية السليمة

الموضوع: العلم في الإسلام، و الأهداف، أن

يستعمل المتعلمون حروف الجر للتعديّة في جمل مفيدة و

أن يستعمل المتعلمون حروف الجر للتعديّة استعمالا صحيحا

العلم في الإسلام

اهتمام الإسلام بالعلم اهتمام كبير. فالإسلام يدعو إلى العلم ويحث عليه، ويعتبر طلب العلم فريضة على كل مسلم. وقد بدأ الوحي بالأمر بالقراءة والإشادة بالعلم. قال تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم).

ولقد بعث الله رسوله ﷺ وزوده بالعلم، ليكون أهلا للقيادة الرشيدة والأسوة الحسنة والمثال الكامل (وأنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكون تعلم وكان فضل الله عليك عظيما).

والقرآن يدعو إلى العلم من أوسع أبوابه. ذلك العلم الذي ينظم كل ما يتصل بالحياة، ولا يقتصر على علم الشريعة أو العلم الديني. فقد دعى القرآن إلى النظر في كل مظاهر الوجود ومظاهر الحياة كما دعا إلى دراسة الكائن البشري. (وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون).

بل وجه القرآن النظر إلى النبات والحيوان والجماد، ووجه القلوب والعقول إلى بديع صنع الله، ودعا إلى التفكر في آياته. لقد أخرج القرآن الناس من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة.

الخطوة الأولى: يستخرج المعلم أنماط الجمل من

النص المقروء

الخطوة الثانية: يكتب المعلم أنماط الجمل على

السبورة بالطباشير الملون. أنماط الجمل:

١. اهتمام الإسلام بالعلم اهتمام كبير

٢. لا يقتصر العلم على علم الشريعة

- اهتم/اهتمام... + ب ...

٤. كاد أن يفوز أحمد في كل مسابقات شارك فيها، إنه
لازمه حسن الحظ

٥. هو طويل القامة يميل إلى النحافة بعض الشيء

الخطوة الخامسة، يقوم المعلم والمتعلمون معا
بملاحظة الجمل المكتوبة على السبورة، حيث يجري
التصويب من خلالها

الخطوة السادسة، يكتب المتعلمون في كراستهم
جميع الجمل التي تم تصحيحها.

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها منه أجملها فيما
يلي. إن التدريبات على استعمال أنماط الجمل مبرجة
ومنتظمة، شفوية كانت أم تحريرية، لها دورها البارز في
إيصال تعليم اللغة العربية إلى أهدافه المنشودة. وذلك لأن
تعليم أنماط الجمل يمكن المتعلمين من استفادة المفردات
العربية بأقسامها المتنوعة، ويمكن المتعلمين كذلك من
التعويد على التمسك بمبادئ المطابقة، إضافة إلى تمكنهم
من التفريق بين صيغ الجمل المختلفة. كما أن تدريبات
أنماط الجمل تنمي قدرة المتعلمين الناطقين بغير العربية على
استعمال أساليب التعبير العربية الشائعة وعلى التمييز بينها
وبين أساليب التعبير للغة الأم أو اللغة الوسيطة. وتعليم
أنماط الجمل يساعد المتعلمين على ضبط الكلام وصحة
النطق والقدرة على المحادثة الصحيحة والكتابة السليمة.

فمن المتوقع أن يتمكن معلم اللغة العربية من
تطبيق تعليم أنماط الجمل في فصولهم وفي مرحلة المبتدئين.
فبذلك ستكون عملية تعليم اللغة العربية فعالة جذابة
توصل إلى أهداف التعليم المرجوة.

الشائعة و أن يتمكن المتعلمون من التمييز بين أساليب
التعبير العربية وأساليب التعبير

اللغة الأم (اللغة الإندونيسية).

الخطوة الأولى: يكتب المعلم مجموعة من أنماط
الجمل التي حصل عليها من الاطلاع على المطبوعات من
الروايات أو المجالات أو الجرائد. أنماط الجمل:

١. تلوح على وجه أحمد أمارات الحزن والكآبة.

٢. أتوقعه بين الخيبة والأمل

٣. عضني الفقر منذ نعومة أظفاري

٤. بكاؤها لا يسمن ولا يغني من جوع

٥. كان أخي يميل إلى السمنة بعض الشيء

٦. لازمه سوء الحظ

٧. إن أبي لا يزيد عن كونه فلاحا مسكينا

٨. لازمه حسن الحظ

٩. انتظرتها بين الخوف والرجاء

١٠. لا أدري إن كان قولك هذا مدحا أم ذما

الخطوة الثانية، يقرأ المعلم أنماط الجمل ويكررها
المتعلمون.

الخطوة الثالثة، يشرح المعلم أساليب التعابير
ومعانيها ويقارنها بما في اللغة الأم.

الخطوة الرابعة، يؤلف المتعلمون الجمل بلغتهم
مستعينين بأنماط الجمل.

الجمل من المتعلمين (مثال):

١. تلوح على وجه أمي أمارات السعادة والسرور

٢. يكون هاشم حافظا للقرآن الكريم منذ نعومة أظفاره

٣. لم ترجع أختي حتى التاسعة ليلا وقد انتظرتها بين
الخوف والرجاء

DAFTAR KEPUSTAKAAN

- الخولي، مُجد علي. ١٩٨٦م. أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- العربي، صلاح عبد المجيد. ١٩٨١م. تعلم اللغات الحية وتعليمها. بيروت: مكتبة لبنان.
- إبراهيم، عبد العليم. ١٩٦٢م. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.
- الدليمي، طه علي حسين. ٢٠٠٩. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عمان: جدارا للكتاب العالمي
- السليتي، فراس. ٢٠٠٨م. فنون اللغة. عمان: جدارا للكتاب العالمي
- رشدي، أحمد طعيمة. ٢٠٠٤م. المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. مصر: دار الفكر العربي.
- القاسمي، علي. ١٩٨٠م. الخريطة في تعليم العربية لغير الناطقين بها في السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها. الرياض: جامعة الرياض.
- صلاح الدين، محمد. ١٩٩٨م. تدريس اللغة العربية، أسسه وتطبيقاته. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- عامرة، إبراهيم باشوني. ١٩٩١م. منهج وعناصره. مصر: دار المعارف.
- عطية، محمد. ٢٠٠٧م. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. عمان: دار المنتج للنشر والتوزيع.
- مذكور، علي أحمد. ١٩٩١م. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الشواق
- وليد، أحمد جابر. ٢٠٠٢م. تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. القاهرة: دار الفكر.